Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خصائصه وسماته ، ونتنسم شيئاً من نكهته الخاصة .

سوف أختار في البداية ثلاث قصائد من بقعة لعلها أبعد بقاع أفريقيا عن العيون والأذهان ، وأكثرها فقراً ، وقد كانت أعمقها سقوطاً في ظلام القهر الاستعماري ، ولعلها من ثم ، قادرة على أن تعطي شعراً قد يكون ساذجاً ، ولكنه بلا شك قوي التعبير ، بالغ الدلالة ، قد يكون بسيطاً يسيراً ولكنه ، لذلك ، أقرب إلى الأصول الأفريقية الأولية .

جزر الرأس الأخضر هي عشر جزر دقيقة بالغة الصغر في المحيط الأطلنطي ، إلى غرب أفريقيا . وكانت تقع تحت سيطرة الاستعمار البرتغالي أقدم أنواع الاستعمار في أفريقيا وأعتاها وأكثرها ضراوة ، ولايزيد عدد سكان هذه الجزر عن ١٤٠ ألفاً من الأفريقيين .

وهذه القصائد الثلاث من جزر الرأس الأخضر . بأسلوبها الذي لا يخلو من سذاجة وبساطة ، لكنه لا يفتقر إلى الأصالة ، تعالج موضوعات أولية ، بدائية ، عريقة ، ومن ثم فهى معبرة ببساطتها ، عما يغلب على الشعر الأفريقي عامة ، في تنوعه وغناه وعمقه ، من تعلق بهذه المصادر الأولية في الحس الإنساني .

وأول هذه الموضوعات ، موضوع (الأرض ـ الأم) يتناوله الشاعر أوزفالد والكنتارا في قصيدة أمي :

أمي الأرض
أنا آت أصلي بجانبك ،